

بحار الأنوار

[82] كان فيها طفر المؤمنين بالشمس الطالعة من فيه جاءه رجل من منافقي عسكرهم (1) يريد التضريب (2) بينه وبين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وإفساد ما بينهما، فقال له: بخ لك، أصبحت لا نظير لك في أهل بيت رسول الله (صلى الله عليه وآله) وصحابته، هذا بلاؤك وهذا الذي شاهدناه نورك، فقال له زيد: يا عبد الله اتق الله ولا تفرط في المقال، ولا ترفعني فوق قدرتي، فإنك بذلك مخالف (3)، وبه كافر، وإني إن تلقيت مقالتك هذا بالقبول كذلك (4)، يا عبد الله ألا أحدثك بما كان في أوائل الاسلام وما بعده حتى دخل رسول الله (صلى الله عليه وآله) المدينة وزوجه فاطمة (عليها السلام)، وولدت الحسن والحسين (عليهما السلام) (5) ؟ قال: بلى، قال: إن رسول الله (صلى الله عليه وآله) كان لي شديد المحبة حتى تبناي لذلك (6)، فكنت ادعى زيد بن محمد، إلى أن ولد لعلي الحسن والحسين (عليهم السلام) فكرهت ذلك لاجلهم، وقلت لمن كان يدعوني: احب أن تدعوني زيدا مولى رسول الله (صلى الله عليه وآله) فإني أكره أن اضاهي الحسن والحسين، فلم يزل ذلك حتى صدق الله طنبي وأنزل (7) على محمد (صلى الله عليه وآله) " ما جعل الله لرجل من قلوبين في جوفه " يعني قلبا يحب محمد وآله ويعظمهم، وقلبا يعظم به غيرهم كتعظيمهم، أو قلبا يحب به أعداءهم، بل من أحب أعداءهم فهو يبغضهم ولا يحبهم (8) ثم قال: " وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن امهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم " إلى قوله: " واولوا الارحام بعضهم أولى ببعض في كتاب الله " يعني الحسن والحسين (عليهما السلام) أولى ببنة رسول الله (صلى الله عليه وآله) في كتاب الله وفرضه " من المؤمنين والمهاجرين إلا أن تفعلوا إلى أولياءكم معروفا " إحسانا وإكراما لا يبلغ ذلك محل الاولاد " كان _____ (1) في المصدر: من منافقي عسكره. (2) التضريب: الاغراء وايجاد الخلاف. (3) في المصدر: فانك لا بذلك مخالف. (4) في المصدر: لكنت كذلك. (5) في المصدر: وولد له الحسن والحسين (عليهما السلام). (6) أي حتى اتخذني ابنا لذلك. (7) وانزل الله خ ل. (8) زاد في المصدر: ومن سوى بهم مواليتهم فهو يبغضهم ولا يحبهم.